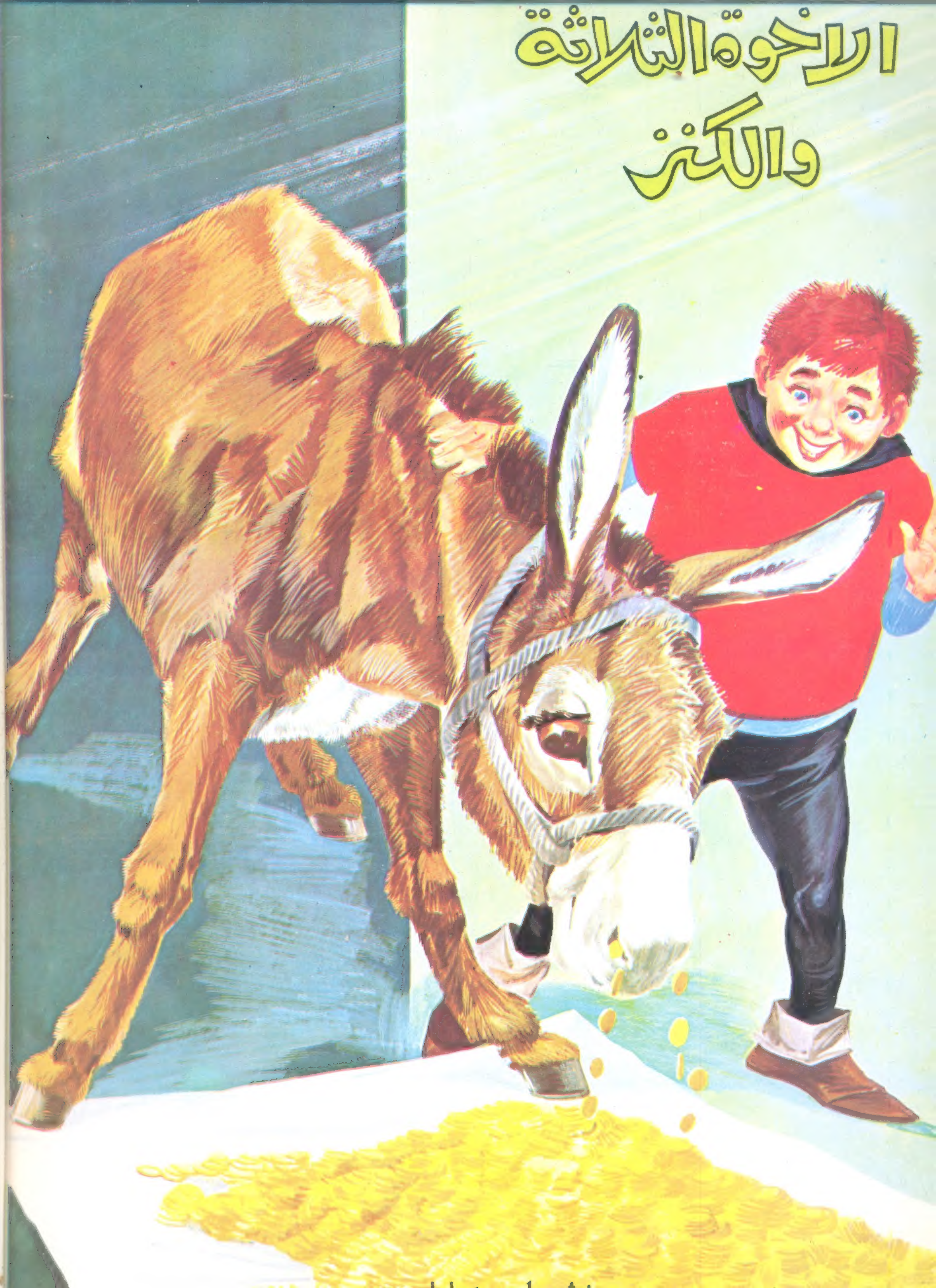

الاخوة الثلاثة
والكنز

الإخوة الثلاثة والكنز



كانَ في قَديمِ الزَّمانِ، خيَّاطٌ صارَ أَوْلادُهُ كِباراً. كانَ كُلٌّ من أَوْلادِهِ الثَّلاثَةِ يَحْمِلُ اسْماً يُعْرَفُ بِهِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَتَذَكَّرُ أَسْماءَهُمْ، لِأَنَّهُ كانَ يَدعُوهم دائِماً: بالطَّويلِ، وَالسَّمينِ، والقَصيرِ.

وَقَدْ صارَ الطَّويلُ نَجَّاراً، والسَّمينُ طَحَّاناً، والقَصيرُ، وَهوَ الأَصْغَرُ صارَ خَرَّاطاً.

لمَّا بَرَعَ الطَّويلُ في صِناعَتِهِ، ملأَ كِيسَهُ من الدَّراهِم وَقالَ لِأَبيهِ:

ـ أُريدُ أَنْ أَمْضِيَ لِلْبَحْثِ عَنِ مُسْتَقْبَلي.

فَبارَكَهُ أَبُوهُ، وَذَهَبَ، يَتَجَوَّلُ في هٰذِهِ الدُّنيا.

غيْرَ أنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَمَلاً . فَأَخَذَتْ دَرَاهِمهُ تنقُصُ شيْئاً فَشَيئاً ، حتَّى مَدَّ يَدَهُ في ذَاتِ يَوْمٍ إلى دَاخِلِ كِيسِهِ . فَلَمْ تَعْثُرْ بِفِلْسٍ وَاحِدٍ .

ثُمَّ صارَ في ضِيقٍ شديدٍ وتَحيَّرَ لَا يَدْرِي إلى أَيْنَ يَذْهَبُ ، وَهْوَ يَمْشِي في وَسَطِ غَابَةٍ كَثِيرَةِ الأَشْجارِ .

وَبَعْدَما سارَ وَقْتاً طَوِيلاً التقَى شاباً عَظِيمَ الجِسْمِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُلاطِفاً وَسأَلَهُ :

- إلى أَينَ أَنتَ ذاهِبٌ يا فَتى ؟ إنِّي أَراكَ حَزِيناً جِدًّا ، مَاذَا حَدَثَ لَكَ فَأَحْزَنَكَ ؟ فَتَنَهَّدَ الطَّوِيلُ مِنْ أَعْمَاقِ صَدْرِهِ وَقالَ :

- إنِّي أَبْحَثُ ، فَلَا أَجِدُ عَمَلاً . ولَيْسَ في جَيْبِي فَلْسٌ واحِدٌ ، فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ أَكُونَ سَعِيداً ؟

- إذا كَانَ الأَمْرُ كذلِكَ ، فَلَا تُشْغِلْ بَالَكَ كثيراً ، فَإِنِّي قَادِرٌ على تَشْغِيلِكَ . فَمَا هُوَ عَمَلُكَ ؟

- صناعَتِي هي النِّجارَةُ يا سَيِّدي !





ـحسن جدًّا ! إتْبَعْني إذن ، إنّي أسْكُنُ في مَكَانٍ قَرِيبٍ مِنَ الغَابَةِ .

وَراحَ الشابُ يَقْفِزُ أَمَامَهُ علَى الدَّرْبِ الَّتِي تَخْتَرِقُ الغَـابَةَ ، حَتَّى وَصَلاَ إلى بَيتٍ جَميلٍ بُحاوِطُهُ سياجٌ مِن نَبَاتَاتٍ مُزْهِرَةٍ ، فَدَخَلاَ إلَيْه .

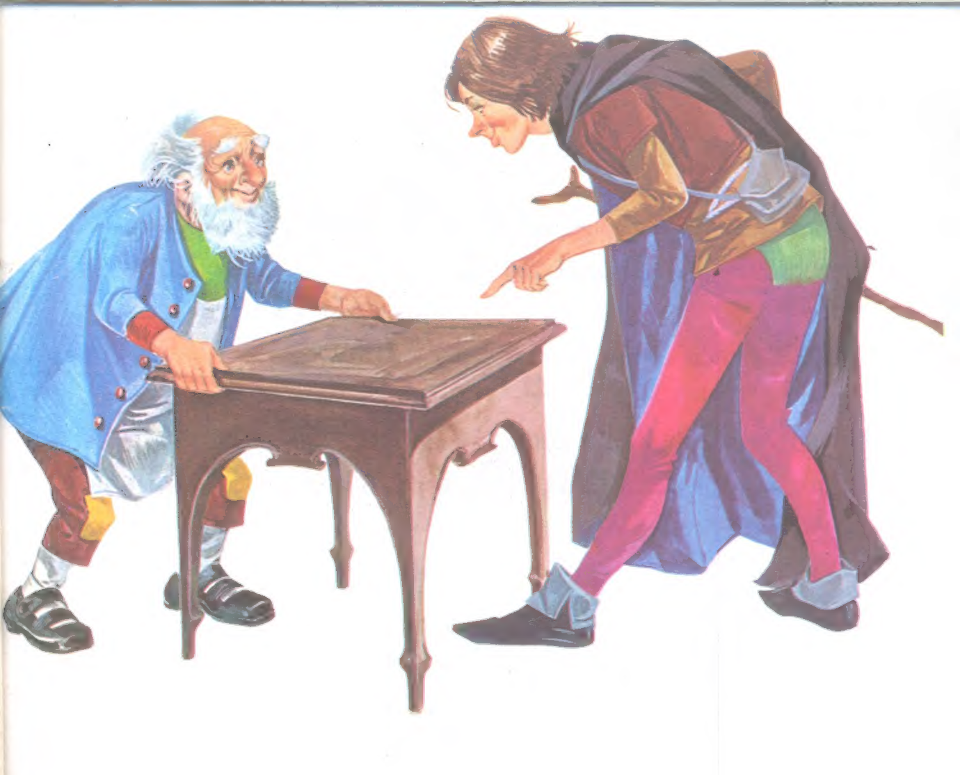
فَهَتَفَ الشَّابُ بامْرَأَةٍ كَانَتْ تَنْسِجُ قُرْبَ النَّارِ :

ـيا امرأةُ ، إنّي أَتَيْتُكِ بِضَيفٍ .

أَجَابَتِ المَرأَةُ العَجُوزُ : أَهلًا وسَهْلًا به !

وَنَهَضَتْ في الحَالِ الى استِقْبالِهِ .





وَجلَسَ الثلاثَةُ إلى المَائِدَةِ وَتَناوَلُوا الطَّعَامَ . وَكَانُوا في أَحسَنِ حَالٍ مِنَ السَّعادَةِ ، حتَّى الطَّويلُ الَّذي ارتَاحَ لِهٰذِهِ الصُّحْبَةِ . وقَضى بِضْعَةَ أَشْهُرٍ يَشْتَغِلُ مَسْرُوراً لأَنَّ العَمَلَ لَمْ يَكُنْ شاقًّا ، وَكانَ الشَّابُ يُعامِلُهُ بِكُلِّ تَلَطُّفٍ وَمَوَدَّةٍ ، وَالعَجُوزُ تُعِدُّ لَهُ أَطْيَبَ الطَّعَامِ .

في ذاتِ يَوْمٍ قَالَ لَهُ الشَّابُّ :

ـ آسفُ يا صَدِيقي أن أَقُولَ لكَ ، إنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَدَيَّ عَمَلٌ لَكَ ، وَعَلَيَّ أن أَصْرِفَكَ لِتَمْضيَ إلى شَأْنِكَ .

ثُمَّ إنِّي لَمْ يَبْقَ مَعِي مِنَ المَالِ مَا أَدْفَعُ لَكَ أُجْرَتَكَ ، لٰكِنِّي أُعَوِّضُ عَنْها بِشَيءٍ سَيَكُون مُفيداً لَكَ كُلَّ الفَائِدَةِ . وَأَخْرَجَ مِنَ الخِزانَةِ مَائِدَةً صَغيرَةً جَميلَةً وقَالَ :

ـ خُذْ هٰذِهِ المائِدَةَ ، واحتَفِظْ بِها لِنَفْسِكَ . فكُلَّما شَعَرْتَ بالجُوعِ ضَعْها عَلى الأَرْضِ وقُلْ : أَيَّتُها المَائِدَةُ الصَّغيرَةُ حَضِّري ، فَترى أَنَّ كُلَّ شَيءٍ قَد حَضَرَ . إِلَيْكَ هٰذا الحَظَّ السَّعِيدَ ، وفكِّرْ فيَّ بَيْنَ وَقْتٍ وَآخَر .

أسِفَ الطَّويلُ على تَرْكِ وَظيفَتِهِ ، غيْرَ أنهُ كانَ مَسْرُوراً بالهَدِيَّةِ ، وَصارَ مُشْتاقاً لِتَجْرِبَتِها .

فَما كَادَ يَبْتَعِدُ خَمْسِينَ خُطْوَةً عن البَيْتِ حَتَّى وَضَعَ المَائِدَةَ عَلى الأَرْضِ وقالَ :

ـ حَضِّري أَيَّتُها المَائِدَةُ الصَّغيرَةُ !

في طَرْفَةِ عَيْنٍ حَضَرَتْ أَطْبَاقٌ فِضِّيَّةٌ مَمْلُوءَةٌ مِن جَميعِ أَصْنافِ الطَّعامِ وَمَلأَتْ صَفْحَةَ تِلْكَ المَائِدَةِ السِّحْرِيَةِ .

فَأَكَلَ الفَتى وَشَرِبَ حتَّى اكْتَفى . ثُمَّ وَضَعَ المَائِدَةَ تَحْتَ إِبْطِهِ وَسَارَ في طَرِيقِهِ .

وَلما تَعِبَ وَقَفَ ثُمَّ دَخلَ نَزْلًا كانَ على طَرِيقِهِ . فَسَلَّمَ المَائِدَةَ إلى صَاحِبِ النَزْلِ ، ومَضى إلى رَاحَتِهِ .



لمَّا حَانَ وَقْتُ الطَّعامِ ، لَمْ يُرِد الفتَى أنْ يأْكُلَ . بَلْ طَلَبَ مِن صَاحِبِ النَزْلِ أنْ يُعْطِيَهُ مَائِدَتَهُ ثُمَّ دَخَلَ غُرْفَتَهُ وَأَغلَقَ البَابَ .

أمَّا صَاحِبُ النَزْلِ الفَضُوليُّ (الحَشّور) فقَدْ مَشَى على مَهْلٍ ، وَوَضَعَ عَيْنَهُ على ثِقْبِ المِفْتاحِ فَرَأَى الوليمَةَ السِّحْرِيَّةَ .

فعَادَ مُتَعَجِّباً ، وَقَالَ في نَفْسِهِ إنَّ القِطْعَةَ النَّادِرَةَ تُفيدُهُ كِثيراً . وَلَا بُدَّ مِنَ الحُصُولِ عَلَيْهَا .

وَكانَ عِنْدَهُ مائِدَةٌ تُشْبِهُها ، فلمَّا اسْتَغْرَقَ الطَّويلُ في نَوْمِهِ ، تَسَرَّقَ إلى غُرْفَتِهِ ، فأَخَذَ المَائِدَةَ العَجِيبَةَ ، ووضعَ مكَانَها المَائِدَةَ الَّتي كَانَتْ عِنْدَهُ وعَادَ إلى شَأْنِهِ دُونَ أنْ يشعُرَ بِهِ أَحَدٌ.

وَنَهَضَ الطَّويلُ في صَباحِ اليَوْمِ التَّالي ، فَأَخَذَ المَائِدَةَ المَوْجُودَةَ وَتَوَجَّهَ نَحْوَ بَيْتِ أَبيهِ.





فما كَادَ يَصِلُ حَتّى أخرَجَ تُحفَتَهُ العَجِيبَةَ .

فَلَمْ يُصَدِّقْ أبُوهُ ما قَالَ عَنْهَا وَأَجابَ :

ـ بَه ! إنَّ هٰذَا لَأَمرٌ غَرِيبٌ حَقًّا !

ـ أمرٌ غريب؟ أُدْعُ أَيضاً أَخَوَيَّ !

وَجَعَلَ الطَّويلُ المَائِدَةَ في وَسَطِ الغُرفَةِ وَهَتَفَ:

ـ حَضِّري يا مَائِدتي الصَّغيرَة ، حَضِّري يا مائِدتي الصَّغيرَة ، وَرَاحَ يُرَدِّدُ هٰذِهِ العِبَارَةَ بِصَوْتٍ عَالٍ وَبِحِدَّةٍ ، حَتّى يَئِسَ طَوِيلُنا المِسْكِينُ ، وَصَمَتَ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَعْتَذِرُ .

فقَالَ لَهُ وَالِدُهُ :

ـ لا تُحاوِلْ أَنْ تَضْحَكَ عَلَيْنا ! لَقَدْ أَرْسَلْتُكَ لِتَبْحَثَ عَنِ الغِنى ، فَلَمْ تَعْرِفْ إِلَّا أَنْ تَجِيءَ بِهٰذِهِ المَائِدَةِ القَدِيمَةِ الَّتِي لا تَنْفَعُ لِشَيْءٍ ، فَأَنْتَ انْسَانٌ فَاشِلٌ .

لَا فَائِدَةَ مِنَ التَّفْكِيرِ بَعْدُ . عُدْ إلى عَمَلِكَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ .

فَعَادَ الطَّوِيلُ إلى صِنَاعَةِ النِّجارَةِ وَهُوَ حَائِرٌ قَدْ غَلَبَهُ الخَجَلُ .

بَعْدَ شَهْرٍ مِنَ الزَّمَنِ ، نَهَضَ السَّمِينُ الَّذي كَانَ قد بَرَعَ في صِنَاعَتِهِ ، وَسَافَرَ هُوَ أَيضاً في طَلَبِ الغِنى . وَبَعْدَمــا مَشى مَسَافَةً طَوِيلَةً ، التَقى الشَّخْصَ نَفسَهُ الَّذي كانَ قد سَهَّلَ لِأَخِيهِ عَمَلًا ، فَأَشْغَلَهُ هُوَ كَذٰلِكَ بِالصِّناعَةِ الَّتي تَعَلَّمَها ، وكَانَ قَد صَارَ طَحَّاناً بارِعاً .

لَمَّا انتهى العَمَلُ ، صَرَفَهُ وَأَعْطَاهُ حِماراً مُكافَأَةً عَلَى تَعَبِهِ وَقَالَ :

لِأَنَّني لَا أَقْدرُ أن أَدْفَع لكَ دَرَاهِمَ ، فَهَذَا الحِمَارُ يُسَاوِي شَيْئاً كثيراً مِنَ النُّقُودِ الذَّهَبِيَّةِ .

فَكُلَّما قُلْتَ لَهُ : أُعْطُسْ ، فالحِمارُ يَعْطِسُ وَيَقْذِفُ من مِنخارَيْهِ دنانيرَ ذَهَبِيَّةً .

دَنانيرَ ذَهَبِيَّة !

رَدَّدَ الطَّحَانُ ذَلِكَ مُتَعَجِّباً. وَمَضَى بالحِمَارِ وَقَلْبُهُ مَمْلُوءٌ بالسَّعادَةِ . وَمَا كَادَ يُصَدِّقُ أَنَّهُ قَدْ صَارَ وَحْدَهُ حَتَّى يُجَرِّبَ .

وَكانَ طُولَ الطَّرِيقِ يُرَدِّدُ:

ـ أَعْطُسْ يا حِمَاري ! فَتَتَساقَطُ الدَّنانيرُ من منخارَيْهِ . وَوَصَلَ إلى تِلْكَ البَلْدَةِ تَعِباً. وَنَزَلَ في النُّزْلِ الَّذي نامَ فيهِ أَخُوهُ وَتَنَاوَلَ طَعَامَهُ .

وَلَمَّا جاءَ وَقْتُ الدَّفْعِ ، قَالَ لِصَاحِبِ النَزْلِ :

«انتَظِرْ رَيْثَما أَمْضي إلى الإِسْطَبْلِ. لأَعُودَ إِلَيْكَ بالمالِ المَطْلُوبِ» .

وَدَخَلَ الإِسْطَبْلَ حَامِلاً مَعَهُ غِطَاءَ مَائِدَةٍ. تَنَبَّهَ لَهُ صَاحِبُ النَزْلِ. وَقَالَ في نَفْسِهِ: «أَترى إِسْطَبْلي صُنْدُوقَ مَالٍ ؟»

وَدَفَعَهُ الفُضُولُ إلى مُرَاقَبَةِ صَاحِبِ الحِمَارِ مِنْ ثُقْبِ المِفْتاحِ . فَأَبْصَرَ السَّمِينَ يَمُدُّ الغِطَاءَ عَلى الأَرْضِ. وَسَمِعَهُ يَقُولُ. وَقَدْ أَخَذَهُ العَجَبُ :

ـ أَعْطُسْ يا حِمَارِي !







فَلَمَّا رَأَى الذَّهَبَ يَسْقُطُ مِن مِنخارَيِ الحِمارِ، قَالَ في نَفْسِهِ: «هذا الحِمارُ يَجِبُ أَنْ يَصِيرَ إِلَيَّ».

وَأَتى اللَّيْلُ وَنَامَ السَّمِينُ نَوْماً عَميقاً. فَمَضَى صَاحِبُ النُّزُلِ إلى الإِسْطَبْلِ، فَأَخَذَ حِمَارَ السَّمِينِ وَرَبَطَ حِمَارَهُ مَكانَهُ.

وَحِينَ طَلَعَ الصَّباحُ رَكِبَ السَّمِينُ الحِمَارَ وَتَوَجَّهَ إلى البَيْتِ.

فَمَا كَادَ يُسَلِّمُ عَلَى أَهْلِهِ حَتَّى أَخْبَرَهُم عَنْ غِناهُ العظيم.

وَتَوَجَّهَ إلى حِمَارِهِ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ مِنَ الذَّهَبِ وَقَالَ:

ـ أُعْطُسْ يا حِماري!

غَيْرَ أَنَّ الحمارَ ظَلَّ سَاكِناً لا يَتَحَرَّكُ في شَيْءٍ. وَرَاحَ السَّمِينُ يُرَدِّدُ: «أُعْطُسْ يا حماري!» فلَا عُطاسَ، ولَا ذَهَبَ، ولَا مَنْ يَحْزَنُ.

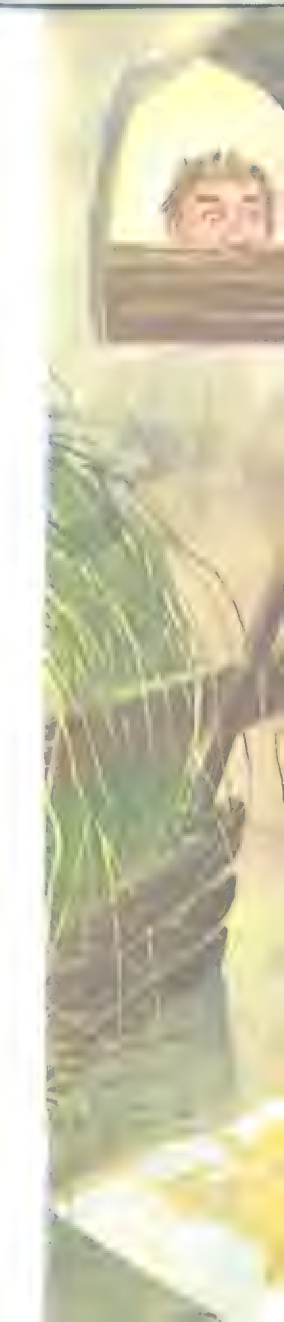
فَخَجِلَ مِنْ عَدَمِ نَجَاحِهِ، وَرَاحَ يضْرِبُ الحِمَارَ المِسْكِينَ ويصرُخُ بِهِ، بِدُونِ فَائِدَةٍ.

فَغَضِبَ أَبُوهُ وقالَ لَهُ: أَتَسْخَرُ مِنّي أنتَ أيضاً!؟ عُدْ الى عَمَلِكَ في الحَالِ»

وَمَرَّ عَامٌ على تِلْكَ الحَالَةِ، وإذا الأَخُ الثَّالِثُ القَصِيرُ، قَد نَهَضَ يُرِيدُ هُوَ كذَلِكَ أَنْ يَحْصَلَ عَلَى الغِنى.

فَتَرَكَهُ أَبُوهُ يَذْهَبُ لِشَأْنِهِ.

وَمَشى القَصِيرُ عَلَى الطَّرِيقِ ذَاتِهِ الَّذي مَشى عَلَيْهِ أَخَوَاهُ مِن قَبْلُ. والتقى الانْسَانَ نفْسَهُ فَدعَاهُ إلى بَيْتِهِ وَأَعْطَاهُ عَمَلًا يَعْمَلُه.





وَمُكَافَأَةً عَلَى عَمَلِهِ ، أَعْطَاهُ الرَّجُلُ كِيساً صَغيراً قَائِلًا :

ـ كما صَنَعْتُ مَعَ أخوَيْكَ أَصْنَعُ مَعَكَ . وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ أَكْثَرَ مِنهُما ذَكاءً . فَلَا تُضَيِّعهُ قَبْلَ أَن تَصِلَ إلى بَيْتِ أبيكَ . خُذْ هٰذا الكِيسَ . فكُلَّما هَتَفْتَ بِكلِمَةِ «رودن» تَخْرُجُ مِنَ الكِيسِ عصاً فَتَضْرِبُ لَكَ مَن تَشاءُ وتظَلُّ تَضْرِبُ حَتَّى تَأْمُرَها بالعودَةِ إليهِ . هَلْ فَهِمْتَ جَيِّداً ؟!

ـ نعم يا سيِّدي ! فَهِمْتُ . وَإنِّي أَشْكُرُكَ مِن كُلِّ قَلْبي .

أجابَ القَصيرُ بِهٰذا الجَوَابِ . وتوجَّهَ رَأساً إلى النُّزْلِ الَّذي نامَ فيهِ أَخَوَاهُ من قَبْلُ .

فَلَمَّا وَصَلَ أَودَعَ الكِيسَ لَدى صَاحِبِ النزْلِ وقَالَ لَه :

ـ أُوْصيكَ أَن تَحفَظَهُ لي عِنْدَكَ . إنَّ هَذا الشَّيءَ ثَمينٌ ، وَلَا تَقُلْ أبداً «رودن» أُخْرُجْ مِنَ الكِيسِ ! إنَّ هٰذا اصطِلَاحٌ سِحْرِيٌّ وَأَمْرٌ غَرِيبٌ حقّاً !



ـ كُنْ مُطْمَئِنّاً ! وَضَعْ يَدَكَ في مَاءٍ بَارِد .
قَالَ صَاحِبُ النَّزْلِ ذٰلِكَ . ثُمَّ رَدَّدَ في سِرِّهِ: «أَتَظُنُّ نَفْسَكَ أَبْرَعَ في الحِيلَةِ من أَخَوَيْكَ ؟»
ما كادَ صَاحِبُ النزْلِ يَمْضي حَتَّى هَتَفَ: «أُخْرُجْ يا رودن مِنَ الكِيسِ !»
فخَرَجَتِ العَصَا وانْهَالَتِ عَلَيْهِ ضَرْباً شَدِيداً .
فَأَخَذَ يَصْرُخُ : «النَّجْدَةَ يا قَوْمُ ، خَلِّصُوني !» عِنْدَئِذ تَدَخَّلَ القَصِيرُ قائِلًا : « أَرَأَيْتَ يا هذا ؟ أَرَدْتَ أَنْ تَسْرِقَ مالي كما صَنَعْتَ بِأَخَوِيَّ . لَنْ تَقِفَ هٰذِهِ العصا عن ضَرْبِكَ حَتَّى تَرُدَّ لي كُلَّ مَا أَخَذْتَ من أَخَوَيَّ .
فَرَدَّ صَاحِبُ النَّزْلِ ، والعصَا تَقْرَعُ ظَهْرَهُ ، المَائِدَةَ السِّحْرِيَّةَ والحِمَارَ العَجِيبَ . عِنْدَئِذٍ قالَ القَصِيرُ : «عُدْ الى الكِيسِ يا رودن !» فَعَادَتِ العَصَا الى الكِيسِ كما أَمر .
أَخَذَ القَصِيرُ الهِباتِ الثَّلَاثَ العَجِيبَةَ وَمضى رَأْساً إلى أَهلِهِ .
فَفَرِحَ أَخَوَاهُ بِهِ فَرَحاً عَظِيماً .

أَمَّا الوَالِدُ الحَكِيمُ ، فَقَدْ عَرَفَ تَمَامَ المَعْرِفَةِ أَنَّ ابنَهُ الصَّغيرَ ليسَ بالقَزْمِ كما كانَ يَظُنُّ ، ففرِح بِهِ فَرَحاً عَظيماً ، ووَزَّعَ الكُنُوزَ على أَبْنَائِهِ فَعَاشُوا في مَحَبَّةٍ وَسَعَادَةٍ .

الاخوة الثلاثة والكنز

١ ــ أ : ما هي الاسمـاء التي كان يدعو الطحان بها اولاده ؟
ب : ما هي المهن التي اختارها كل منهـم ؟
ج : ماذا فعل الطويــل ؟
د : بمن التقى في الغابـــة ؟
هـ : الى اين تبعه ؟
و : ماذا قال له مضيفـــه يوماً ؟ وماذا اهداه ؟
ز : ماذا فعل صاحب النزل عندما استغرق الطويل في النوم ؟
ح : الى اين عاد الطويــل ؟
ط : ماذا قال له والـده ؟



٢ ــ أ : من سافــر بعد الطويل في طلب الغنى ؟
ب : ماذا كانت مكافأته من صاحب العمـل ؟
ج : ماذا فعل صاحب الــنزل بالسمين ؟
د : الى اين توجه السمين بعدهـا ؟

٣ ــ أ : من سافر بعد الطويل والسمين ؟
ب : على أي طريق مشى ؟
ج : بمن التقى في الطريــق ؟
د : ماذا اعطاه الرجل كمكافأة ؟
هـ : ماذا حدث لصاحب الــنزل ؟
و : بمَ اجـاب القيصر صاحب الــنزل ؟
ز : هل حصل القيصر على ما اضاعه اخـواه ؟

٤ ــ أ : من كان الاذكى بينهـم ؟

حكايات كل زمان

- الزناد السحري
- رمودة
- حكاية من الشرق
- ثليجة البيضاء
- مصباح علاء الدين
- بولي وديدي
- غابة السهم الذهبي
- الأمير إڤان والعصفور الذهبي
- أبو قير وأبو صير
- علي بابا واللصوص الأربعون
- هنسل وغريتل
- الأميرة وراعي الماعز
- البلبل
- الإخوة الثلاثة والكنز
- الزهو البري
- أبو جزمة
- شرشوح
- الملك الضفدع
- جوقة مدينة بريما
- الناي السحري
- الذئب والعنزات السبع
- الأمير دراغون
- الوزة السحرية
- حصن الثوم
- الفول السحري
- الحمار الذهبي
- وريدةُ الحمراءُ وثُلَيجةُ البيضاء
- قُرَّةُ العين
- القزمُ وابنةُ الطحان
- الحية البيضاء
- الشابُ المحظوظ
- جميلة الغابة
- راعية الوز
- جوهرة



